

(إذا) الناصبة عملها واستعمالها

إعداد الدكتور ظافر بن جرمان العمري

بسم الله الرحمن الرحيم

موجز البحث

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وأودعه غاية البيان، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين وبعد

فهذا بحث حول لفظ (إذا) الناصبة حيث وجدت فيها مسائل تحتاج إلى تأمل وعناية، وقد كان سلفنا من العلماء رحمهم الله يتناولون العلم بطرق بين الإيجاز والإطناب، فربما دعيتك الرغبة إلى تتبع ما قالوه فوجدت فيه مسلكاً تنفذ من خلاله إلى بعض ما يظن أنهم سكتوا عنه، أو إلى بعض نفائس القول مما لا يختلف مع مرادهم، ولا تضيق عنه عباراتهم.

وهذا ما دعاني إلى ما كتبتة هنا، فقد كنت في تتبعي لهذه الأداة في مظانها عند علمائنا أجد في تنوع أقوالهم في الحديث عنها - وإن تشابه في كثير من جوانبه - ما يدعوني للمقارنة والموازنة حتى اكتمل لي هذا الجزء الصالح أن يكون بحثاً . وما سأطرحه هنا هو دراسة لبعض جوانب تتعلّق بهذه الكلمة، وتتواصل مع آراء سلفنا من النحاة - رحمهم الله - وتصطلي من قبسها، وما هي إلا منها وإليها.

ثم جعلت البحث في مقدمة وثلاثة مباحث، استعرضت في الأول أصل هذه الأداة وأقوال أهل العلم في ذلك، ثم جعلت المبحث الثاني لاستعمالها وما ورد

في ذلك من خلاف بين أهل العلم وما ترجح لي من رأي . ثم جعلت المبحث الثالث لعملها النصب في المضارع بعدها واشتمل المبحث على شروط أعمالها وما فيه من أقوال اختلفت بين العلماء ورأيت أن منها ما يرجح غيره. ثم ختمت بخاتمة اشتملت على نتائج البحث

وقد اجتهدت في أن أدون ما انتهى إليه تقديري، وما وصل إليه نظري، مستعينا بعد الله بأقوال أهل العلم، راجياً منه تعالى التوفيق والعون فهو خير معين